

* الْحَمْدُ لِلَّهِ ...

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَحِيدِ الْحَمِيدِ ،

أَهْلَ الْحَمْدِ وَالْحَمِيدِ ،

وَأَهْلَ الْمَجْدِ وَالْمُجِيدِ .

* لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَعْجِزُ الْخَلْقُ عَدَّهُ : وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا بَعْدَ ذَلِكَ لَهُ وَزَنَا
لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَمَلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ : وَمَا فِيهِمَا وَالْبَحْرَ وَالسَّهْلَ وَالْحَرْنَا
لَكَ الْحَمْدُ يَا جَزَلَ الْعَالِيَا لِخَلْقِهِ : تَبَارَكَ كَمْ أَغْنَى الْعِبَادَ وَكَمْ أَقْنَا
لَكَ الْحَمْدُ كَمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ دَفَعْتَهُ : وَأَبْدَلْتَنَا مِنْ بَعْدِ خَوْفٍ بِهِ أَمْنًا

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ،
(لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرَةِ)

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،

* وَضَعَمَ إِلَهُهُ اسْمَ بَنِي إِلَى اسْمِهِ : إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمَوْذَنُ : أَشْهَدُ

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِبَ لَهُ : فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ،

وَأَتَّبِعْهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

- * رَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ / اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ اتَّقَايِهِ ، وَارْقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى .
- * قَالَ بَلَّ وَغَلَا : (وَهُوَ تَجَهُّزٌ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى) (٧) طه .
- * عِبَادَ اللَّهِ / حَدِيثُنَا - الْيَوْمَ - عَنْ فَضَائِلِ الْحَمْدِ وَثَمَارِهِ ، وَمَوَاطِنِهِ وَأَثَارِهِ ،
- * جَعَلَنَا اللَّهُ جَمِيعًا مِنَ الْحَمَّادِينَ ، الَّذِينَ يُحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى .
- * وَالْمُرَادُ بِالْحَمْدِ : الشَّاءُ الْمَقْرُونُ بِالْحُبِّ وَالْإِجْلَالِ ، لِلَّهِ رَبِّنَا ، عَلَى صِفَاتِهِ الْعَظِيمَةِ ،
- * قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ : « الْحَمْدُ أَوْسَعُ الصِّفَاتِ ، وَأَعَمُّ الْمَدَائِحِ ، فَجَمِيعُ صِفَاتِ رَبِّنَا مُحَمَّدٌ ،
- * وَكُلُّ أَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ ، وَأَفْعَالِهِ وَأَحْكَامِهِ مُحَمَّدٌ ، وَلِحُسْنَانِهِ لِأَوْلِيَانِهِ مُحَمَّدٌ ،
- * وَانْتِقَامُهُ مِنْ أَعْدَائِهِ مُحَمَّدٌ ، وَالخَلْقُ وَالْأَمْرُ إِنَّمَا قَامَ بِحَمْدِهِ ، فَحَمْدُهُ غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ
- * رُحْمَةُ الْإِسْلَامِ / فَضَائِلُ الْحَمْدِ كَثِيرَةٌ ، فَمِنْهَا أَنْ التَّحْمِيدَ أَحَدُ كَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ الَّتِي
- * قَالَ عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعٌ هُنَّ مِنْ رُطِيبِ الْكَلَامِ ، وَهِنَّ مِنَ الْقُرْآنِ ، لَا يُضْرَكُ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَتْ :
- * سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » .
- * وَمِنْ فَضَائِلِ الْحَمْدِ : رُتَبُهُ يَدُلُّ عَلَى اسْمِهِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَهُوَ (الْحَمْدُ) وَقَدْ تَكَرَّرَ
- * فِي الْقُرْآنِ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً .
- * وَهُوَ الْحَمْدُ فَكُلُّ حَمْدٍ وَقَعَ : أَوْ كَانَ مَفْرُوضًا قَدَى الْأَزْمَانِ
- * هُوَ أَهْلُهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ . كُلُّ الْمَحَامِدِ وَصَفُ ذِي الْإِحْسَانِ
- * فَاللَّهُ هُوَ الْمَحْمُودُ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ ، وَشَرْعِهِ وَقَدَرِهِ ،
- * وَهُوَ الْمَحْمُودُ فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى ، وَالشَّهَادَةِ وَالشَّخَاءِ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ
- * وَمِنْ فَضَائِلِ الْحَمْدِ : أَنَّهُ أَوَّلُ كَلِمَةٍ نَطَقَ بِهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَعْدَ أَنْ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحُ ،
- * فَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ، رُتَبُهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ ، عَطَسَ آدَمُ فَقَالَ :
- * الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَقَالَ لَهُ رَبُّكَ :
- * رَحِمَكَ اللَّهُ يَا آدَمُ » .

- * وَمِنْ فَضَائِلِ الْحَمْدِ يَا عِبَادَ اللَّهِ / رَنَّ اللَّهُ افْتَتَحَ بِالْحَمْدِ كِتَابَهُ ، بِسُورَةِ الْحَمْدِ ، (تَتَجَيَّهِي أَفْضَلُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : -
« لَا أَعْلَمُكَ سُورَةً ، هِيَ أَكْثَرُ (لِسُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ) (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ » .
- * وَمِنْ فَضَائِلِ الْحَمْدِ رَنَّ اللَّهُ يُحِبُّهُ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ » .
* مَقَالَ عَلَيْهِ (صَلَاةُ وَالسَّلَامُ) : « لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَدَحَ نَفْسَهُ » .
* فَأَيُّ النَّبِيِّ يُحْمَدُونَ مَوْلَاهُمْ وَرَبَّهُمْ ، وَيُحِبُّونَ مَا يُحِبُّهُ مِنْهُمْ ؟ !
* فَحَيْثَلَا إِنْ كُنْتَ ذَا هِمَّةٍ فَقَدْ
وَقُلْ لِمُنَادِيٍّ مُبِيتٍ وَرِضَاهُمْ . : حَمْدُكَ بِكَ حَارِيَّةٍ الشَّوْقِ فَاهُو المَرَا حِلَا
- * وَمِنْ فَضَائِلِ الْحَمْدِ رَنَّ أَفْضَلُ الدُّعَاءِ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الذِّكْرِ :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ » .
- * مَقَالَ الإِمَامُ أَبُو تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ : « إِنَّمَا كَانَ الْحَمْدُ دُعَاءً ، مَعَارِنُهُ سَنَاءٌ مُخَضَّرٌ ،
* فَتَسْنَاءُ (لِلْحَبِّ) ، وَالْحَبُّ أَغْلَى أَنْوَاعِ (الْطَلَبِ) ،
* أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي . : حَيَاؤُكَ ؛ إِنَّ شَيْئَمَكَ الْحَيَاءُ
وَإِذَا أَتَيْتَ عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا . : كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّيْءُ
- * عَشْرُ مَوَاطِنَ / أَمَّا مَوَاطِنُ الْحَمْدِ فَكَثِيرَةٌ ، فَالْحَمْدُ مَطْلُوبٌ مِنْ الْعَبْدِ فِي كُلِّ
وَقْتٍ وَحَيْثُ ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ فِي كُلِّ أَوْقَاتِهِ يَتَقَلَّبُ فِي نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُحْصَى
* مِنْهُ مَوَاطِنُ الْحَمْدِ ؛ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ ، أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحَمِّدَهُ عَلَيْهَا ، وَيَشْرِبَ الشَّرْبَةَ
* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا ،
وَرَزَقَنِيهِ ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

- * وَمِنْ مَوَاطِئِ الْحَمْدِ : مُحَمَّدٌ لِلَّهِ فِي ابْتِدَاءِ الْخُطْبِ وَاللُّزُوسِ ، وَافْتِتَاحِ الْكُتُبِ
 (كُصْفَتُهُ ، وَفِي رَضَاةٍ ، وَعَقِبَ اللَّبَاسِ ، وَعِنْدَ رِعْطَاسِ ،
 وَعِنْدَ مَصُولِ النِّعَمِ ، أَمْرٍ أَنْدَافٍ الْمَكَارِهِ وَالنِّقَمِ .
- * قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى
 مَا يُحِبُّهُ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الرِّضَالِحَاتُ » ،
 * وَلَمَّا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » .
- * وَمِنْ مَوَاطِئِ الْحَمْدِ : مُحَمَّدٌ لِلَّهِ عَلَى الْخَيْرِ ، وَمُرَّ الْقَضَاءِ ، فِيهِ أَكْثَرُ الثَّوَابِ وَالْجَزَاءِ ؛
 * إِذَا مَسَّ بِالْإِسْرَاءِ نَحْمٌ سُرُورُهَا : وَإِذَا مَسَّ بِالْضَّرَاءِ أَتَقَبُّهَا الدَّجَرُ
 وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا فِيهِ مِثَّةٌ : تَضِيعُهُ بِرَا دَاوُهَا مُ وَالْبِرُّ وَالْبَجَرُ
 * قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ وَلَدٌ لِعَبْدٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَأْتُكَتِهِ :
 قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : قَبَضْتُمْ شَمْرَةَ فَوَادِهِ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ،
 فَيَقُولُ : مَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ ، فَيَقُولُونَ : حَمْدُكَ وَاسْتَرْجِعْ ،
 فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : « أَبْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ » .
- * اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ،
 وَبِمَعَاذِكَ مِنْ عِقَابِكَ ،
 وَنَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا تُخْصِي شَاءً عَلَيْكَ ،
 أَنْتَ كَمَا ارْتَشَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ
 * أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلكُمْ ، ، ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَالَّذِينَ هُمْ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

لِحَمْدِ اللَّهِ ، رَبِّنا لَكَ الْحَمْدُ ، مِلءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمِلءُ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ،
رُفِّلَ لِنِشَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَعُوذُ مَا قَالَ الْعَبْدُ ، وَكُلُّنا لَكَ عَبْدٌ .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ هُوَ اهْتَدَى بِهَدَاهُ .

* أَتَابَعُوا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ / مَا كَانَ نَبِيًّا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ (اخْلُوعَ) حَمْدًا لِلَّهِ ؛ يُعْطَى لَوَاءُ الْحَمْدِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فخرَ ،
وَرَبِيعُ لَوَاءِ الْحَمْدِ وَلَا فخرَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ (آدَمَ فَحَمْدُ سِوَاهُ) ؛ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي »

* وَحِبَاءُ فِي الْحَمْدِ (صَحِيحٌ أَنَّ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَادُونَ » ،
وَرُوي أَنَّ أَقْرَبَ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ الْحَمَادُونَ ، (نَذِيرٌ) يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرِّ وَالضَّرِّ ،

* وَأَخْبَرَ كَعْبُ الْأَعْبَارِ أَنَّكَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوَارِ ، أَنَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمُ الْحَمَادُونَ ،
يَكْبَرُونَ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نَجْدٍ ، وَيَحْمَدُونَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ .

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ حَمْدُ اللَّهِ : « أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمُ الْحَمَادُونَ ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ

فِي السَّرِّ وَالضَّرِّ ، وَصَلَاةُ أُمَّتِهِ مُفْتَحَةٌ بِالْحَمْدِ ، وَخُطْبَتُهُ مُفْتَحَةٌ بِالْحَمْدِ ،
وَكِتَابُهُ مُفْتَحٌ بِالْحَمْدِ ، وَرَبِيعُ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا يَسْجُدُ بِهِ يَدِي رَبِّهِ

لِلشِّفَاعَةِ الْعُظْمَى ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ مَحَامِدِهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ ،
ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : « يَا مُحَمَّدُ ، أَرْفَعُ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَى ، اشْفَعْ تُشْفَعْ » .

* أَلَا ، فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبِ الْمَقَامِ الْمُحَمَّدِ ، وَاللَّوَاءِ الْمُعْقُودِ ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ ،

فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ الرَّحِيمُ (كَوْدُودٌ ، فَخَّالٌ : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ

يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (٥٦) الْأَحْزَابُ .

فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ الرَّحِيمِ (كَوْدُودٌ ، فَخَّالٌ : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ

يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (٥٦) الْأَحْزَابُ .